

شركة الفقراء في أموال الأغنياء



الكتاب:

- 1- (آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ... (الحديد / 7).
- 2- (قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً...) (إبراهيم / 31).
- 3- (وَأَقْرِمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ) (البقرة / 43).
- 4- (وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ...) (الرعد / 21).
- 5- (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْتَسِبُ لَهُمُ الْجَاهِلُ الْأَغْنِيَاءُ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا...) (البقرة / 273).

الحديث:

- 1- النبي (ص) فيما رواه الإمام الباقر: ما آمَنَ بيَّ مَن باتَ شَيْعَانِ وَجَارُهُ جَائِعٌ. قال: وما مِن

أهل قريةٍ يبيتُ فيهم جائعٌ، يَنْظُرُ إلى إلهم يومَ القيامة".

2- النبي (ص) فيما رواه الإمام الصادق (ع): قال رسول الله (ص): قال الله - تبارك وتعالى -: "ما آمنَ بي مَنْ باتَ شبعانَ وأخذه المسلمُ طاوياً".

3- النبي (ص) فيما رواه الإمام الصادق، عن آبائه: من عَطُمَت عليه الذَّئمة، اشْتَدَّتْ لذلك مؤونةُ الناسِ عليه، فإن هو قامَ بمؤونتهمُ اجْتَلَبَ زيادةَ الذَّئمةِ عليه من الله، وإنَّ لَم يفعلْ فقد عَرَضَ الذَّئمةَ لزوالِها.

4- الإمام عليّ (ع): "آسُوا فقراءكم".

5- الإمام عليّ (ع): .. فمن آتاهُ الله مالاً فَلْيَصِلْ به القرابة، وَلْيُحْسِنْ منه الصَّريفة وَلْيُفْكُ به الأسيرَ والعاني، وَلْيُعْطِ منه الفقيرَ والغارمَ، وَلْيُصَيِّرْ نفسه على الحقوقِ والنَّوائِبِ، ابتغاءَ الثَّوابِ..

6- الإمام عليّ (ع): .. وفقراء المسلمين أشركوهم في معيشتكم..

7- الإمام عليّ (ع): إنَّ الله فَرَضَ في أموالِ الأغنياءِ أقواتَ الفقراء..

8- الإمام عليّ (ع): من وصيَّته التاريخية المعروفة، وصَّى بها لَمَّا حَضَرَ تَهُ الوفاة: .. الله! الله! في الفقراءِ والمساكين، فشاركوهم في معاشكم..

9- الإمام عليّ (ع) فيما رواه الإمام الصادق: إنَّ الله فرضَ على أغنياء الناسِ في أموالهم، قدرَ الذي يَسَعُ فقراءهم.

10- الإمام السجاد (ع): من كان عندَه فضلٌ ثوبٍ، وَقَدَرَ أن يَخُصَّ به مؤمناً يَحْتَاجُ إليه فلم يَدْفَعْهُ إليه، أَكْبَدَهُ الله في النارِ على مَنَدَرِيه.

11- الإمام السجاد (ع): مَنْ باتَ شَبَعانَ وبحضرتيه مؤمنٌ جائعٌ طاوياً، قال الله عزَّ وجل: ملائكتي! أُشْهِدُكم على هذا العبد، إنني أمرتُهُ فَعَصَانِي وَأَطَاعَ غَيْرِي، وَوَكَلْتُهُ إلى عَمَلِي؛ وعزَّتْني وجلالي لاغْفَرْتُ له أبداً.

12- الإمام الصادق (ع): إنَّ الله - تبارك وتعالى - أَشْرَكَ بين الأغنياءِ والفقراءِ في الأموال، فليس لهم أن يَصْرِفُوا إلى غيرِ شركائهم.

13- الإمام الصادق (ع): يا سَدير! ما كَثُرَ مالُ رجلٍ قَطُّ إِلَّا عَطُمَتِ الحُجَّةُ الله تعالى عليه. فإن قَدَرْتُمْ أن تدفَعُوها عن أنفسكم فافْعَلُوا! فقال له: يا ابنَ رسولِ الله بماذا؟ قال: بقضاءِ حوائجِ إخوانكم من أموالكم..

14- الإمام الصادق (ع): "إنَّ الله جلَّ وعزَّ، جَعَلَ للفقراءِ في أموالِ الأغنياءِ ما يَكْفِيهم، ولولا ذلك لَزَادَهم، وإنَّما يُؤْتَوْنَ من منعٍ من مَنَعَهُمْ.

15- الإمام الصادق (ع) في شرحِ قوله تعالى: (أَزْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ): كانَ القومُ قد كَسَبُوا مَكاسبَ سُوءٍ في الجاهليَّة، فَلَمَّا اسْلَمُوا أَرَادُوا أن يُخْرِجُوا من أموالهم لَيْتَمَدَّ قوا بها، فأبى الله تعالى إلا أن يُخْرِجُوا من طَيِّبِ ما كَسَبُوا.

16- الإمام الرضا (ع): إنَّ صاحبَ الذَّئمةِ على خطرٍ، إنَّه يَجِبُ عليه حقوقُ الله فيها. والله! إنَّه لَيَتَكُونُ عليَّ النَّعَمُ من الله عزَّ وجلَّ، فما أزالُ منها على وَجَلٍ - وَحَرَّكَ يَدَهُ - حتى أَخْرُجَ من الحقوقِ التي تَجِبُ عليَّ فيها. (قال راوي الحديث، وهو أحمد البزنطي،

الثَّيِّقَةُ الْمَعْرُوفُ): فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ! أَنْتَ فِي قَدْرِكَ تَخَافُ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَحْمَدُ رَبِّي عَلَى مَا مَنََّّ بِهِ عَلَيَّ.

المصدر: كتاب الحياة